المقدمة :

يخيل إلى كثير من الناس أن هذا اللون من الدراسة سهل ميسر ، وأن طريقه آمن معبد ، و أن الأقدام فيه ثابتة لا تزل ، لأن علماءنا السالفين الأبرار مهدوه كل المهد ، وما تركوا لأمثالنا شيئاً نزيده ، فما علينا إلا أن نغترف من بحرهم قانعين بتلخيص تصانيفهم وأقوالهم فكان لزاماً علينا ان نبادر بتصحيح هذا الخطا الشائع ، جازمين بأن هذا اللون من الدراسة أشد وأحوج إلى طول الجهد والعناء من تحقيق النصوص ونشر المخطوطات ؛ لأنه يجمع في آن واحد بين التأليف والتحقيق ، ويحاول أيضاً إحكام الربط بين النتاج القديم والمنهج الجديد .ولو أخذنا بالرأي السائد بين المحدثين ، ولا سيما المتأخربن منهم ، لرأينا الحديث والسنة مترادفين متساوين ، يوضع أحدهما مكان الآخر ، ففي كل منهما إضافة قول أو فعل أو تقرير أو صفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بيد أن رد هذين اللفظين إلى أصولهما التاريخية يؤكد وجود بعض الفروق الدقيقة بين الاستعمالين لغة واصطلاحاً ، وبإذنه تعالى سنتطرق لمعنى كل منهم في هذا التقرير .
واستعمل الشاعر أبو كلدة في بيت واحد المثل والأحدوثة وكأنما ليشير إلى ترادفهما فقال :

" ولا تصبحوا أحدوثة مثل قائــل

به يضرب الأمثال من يتمثل "

وفي هذا التقرير بإذن الله نحاول عرض مقتطفات عن علوم الحديث وعن بعض الرواة ،

الموضوع :

تعريفه :
هو علم بأصول وقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد.

ينقسم علم الحديث إلى قسمين :
1) علم الحديث رواية
2) علم الحديث دراية
علم الحديث رواية :
وهو العلم الذي يختص بنقل أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وروايتها وضبطها وتحريرها.
علم الحديث دراية :
هو علم يعرف منه حقيقة الرواية وشروطها وأنواعها وأحكامها وحال الرواة وشروطهم وأصناف المرويات وما يتعلق بها
وشروط الروايــة :
تحمل راويها لما يرويه بنوع من أنواع التحمل من سماع أو عرض أو إجازة ونحوها.

وحال الرواة : العدالة و الجرح
الحديث: تعريفه لغة :
الخبر والجديد, وعلى هذا المعنى جاء قوله تعالى : (هل أتاك حديث موسى) أي خبر موسى, وقوله سبحانه : (ما يأتيهم من ذكر من ربهم مُحْدَث إلا استمعوه وهم يلعبون)( أي جديد, وقد وردت آيات في القرآن الكريم استعمل)
فيها لفظ (الحديث) مرادًا به القرآن الكريم نفسه كقوله تعالى : (فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفًا)
واصطلاحًا :
ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خَلقي أو خُلقي حقيقة أوحكما حتى الحركات والسكنات في اليقظة والمنام.
مكونات الحديث: السند - المتن - الطرف.
السند :
في اللغة: هو كل ما يسند إليه ويعتمد عليه
في الاصطلاح : سلسلة الرجال الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول وهو الرسول صلى الله عليه وسلم " رواة الحديث"
المتن :
في اللغة : صلباً وقوياً ومتين
في الاصطلاح : هو نص الحديث وهو الذي يوصله رجال الحديث .
علماء الحديث :

أمير المؤمنين: هو من أحاط علما بأغلب الأحاديث حتى لا يفوته منها إلا اليسير.
الحافظ: هو من يعرف من كل طبقة أكثر مما يجهله, وهو من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية.
المحدِّث: هو من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية ويطلع على كثير من الروايات وأحوال رواتها.
المسند: هو من يروي الحديث بسنده سواء أكان عنده علم أم مجرد الرواية
شروط الراوي :
العقل والضبط والعدالة والإسلام شروط لابد منها لقبول الرواية ، فلو فقدها الراوي او فقد بعضها ردت روايته ، وترك حديثه . وإلى هذه الشروط الأربعة تؤول أقوال نقاد الحديث من قدامى ومتأخرين .

خاتمة :
ربما نكون قد عرضنا بعض المصطلحات والتعاريف والمعلومات الهامة عن علم الحديث ولكن ليس هذا فقط ما في جعبة هذا العلم ، فلو تعمقنا في علم الحديث ومصطلحه لوجدنا الكثر من المعلومات القيمة التي تستحق منا القراءة و العناية والمعرفة .
وربما يغفل كثيرون من الناس عن أهمية نقل الحديث بصورة سليمة كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويغفلون ايضاً ما لهذا العمل من آثار سلبية كإضعاف الإسلام وأ،ه يجب الحفاظ على هذه الأحاديث كما قالها الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا لأن القرآن الكريم والسنة هما الأساسان الذي يقوم عليهما الدين الإسلامي